



هدت ساحة الشهداء بمدينة المنصورة بمحافظة عدن مساء اليوم الثلاثاء مهرجاناً جماهيرياً حاشداً بمناسبة أربعينية شهداء المنصورة الذي سقطوا في يونيو ويوليو المنصرمين على يد قوات الأمن المركزي والجيش حضره عدد كبير من قيادات الحراك الإسلامي الجنوبي يتقدمهم القيادي الأبرز حسن احمد باهوم والقائد الجنوبي العائد من المنفى السفير احمد عبدالله الحسني والسفير قاسم عسكر جبران والمحامي علي هيثم الغريب وآخرون .

وفي المهرجان الذي شارك فيه الآلاف من أبناء الجنوب ألقى رئيس المجلس الأعلى للحراك حسن باهوم كلمة رحب في مستهلها بعودة السفير الحسني الذي قال بأن عودته مثلت دافعا قويا للقضية الجنوبية صوب التحرير والاستقلال وقال (اليوم نحضر هذا المهرجان في أربعينية شهداء المنصورة وهذا دليل على أننا ماضون صوب تحقيق التحرير لوطننا من الاحتلال المتخلف، وليس لدينا قضية أخرى) وأكد القيادي البارز حسن باهوم في كلمته أن الجنوبيين «ماضون من أجل التحرر والاستقلال وهو هدفنا الرئيسي» في الوقت الراهن.

وأضاف باهوم في كلمته التي ألقاها وسط هتافات حماسية من الجماهير المحتشدة «أيها المناضلون الشرفاء لا تبخلوا باستعادة دولتكم، وأربعينية شهداء المنصورة اليوم تؤكد أننا ماضون نحن الهدف الرئيسي المتمثل في الاستقلال ولن نرضى بغير هذا».

وأضاف «علينا جميعاً أن نصطف وراء هذه القضية، وليست لدينا أي قضايا أخرى سوى تحرير وطننا من احتلال متخلف».

من جانبه حيا السفير احمد عبدالله الحسني الجماهير المحتشدة على تفاعلهم وحماسهم مع قضيتهم التي قال بأنها حتما ستنتصر ، مؤكدا على ضرورة التلاحم والتآزر ونبذ لغة التخوين بين الجنوبيين مؤكدا على أن «أي خلافات بين مكونات الحراك الجنوبي يجب أن تحل بالحوار والتوافق بعيداً عن التخوين، فالعدو واحد وهو قابع في صنعاء»؛ ف«لا نحول بعضنا البعض إلى أعداء».

وقال «كل المكونات الجنوبية مجمعة أن العدو واحد وهو الاحتلال اليمني وأن علينا أن نوحّد جميع طاقاتنا وإمكاناتنا في سبيل التغلب على هذا العدو»

وأوضح أن «من أولى الواجبات أن نكون مخلصين من أجل المقيم والمبادئ التي ضحى من أجلها الشهداء وأن لا ننساها».

وأكد القائد السابق للبحرية اليمنية والسفير السابق في سفارة اليمن بسوريا أن الرئيس الشرعي للجنوب [جنوب اليمن] هو الرئيس علي سالم البيض الذي قال إنه أكثر حرصاً على الشباب، حسب تعبيره.

وشن الحسني هجوماً حاداً ضد المجتمع الدولي الذي وصفه بـ«الهراء»، كما هاجم أحزاب اللقاء المشترك، مطالباً الشباب بـ«الابتعاد عن التضليل والخداع الذي تقوم به أحزاب اللقاء المشترك»، وطالبهم أيضاً بالقيادة الممثلة بالرئيس علي سالم البيض. حسب تعبيره، مشيراً إلى أن «المجتمع الدولي هراء ومن يصنع النصر هو من يقف على الأرض مدعوماً بالحق».

وأوضح أنه على القوى الغربية والمجتمع الدولي أن تتفهم أن مصالحها في جنوب اليمن. وفيما تساءل: أين كان المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الإنسان حين اقتحمت دبابات النظام السابق مقر صحيفة الأيام [في مايو 2009]، قال نحن من سنأخذ حقنا بأيدينا، ولن يعطينا الغرب شيئاً، حد قوله.

وطالب المجتمع الدولي والقوى الغربية أن تتفهم مصالحها الواقعة في الجنوب.

وأردف قائلاً «تأمر علينا الجميع، وعملوا مع علموه في أبين وشبوة»، ويقصد نظام الرئيس السابق علي عبدالله صالح «وفي خلال أيام أو ساعات، سُلِّمت لهم [لأنصار الشريعة] الألوية والدبابات والمدفعية والكتائب؛ فقتلوا وشرّدوا مئات الآلاف. لماذا؟»، وأجاب «لأنهم لا يريدون أن يكون هناك كياناً مستقلاً في هذا الجنوب الواحد؛ فبدون شبوة وأبين لن يكون هناك كيان سياسي للجنوب، وهم يدركون هذا جيداً».

حياة عدن